



لندن - د. أحمد المزين -05-21-2017 :

أقامت مؤسسة الامام علي (ع) في لندن، ومركز الارتباط بسماحة اية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلله)، مؤتمرها الفكري الاول بعنوان: (الحقيقة المهدوية) بمشاركة نخبة من العلماء والاساتذة والباحثين والمثقفين

□

□

من داخل المملكة المتحدة ومن خارجها، وذلك من التاسعة صباحا وحتى التاسعة مساء، في يوم السبت 23 شعبان 1438هـ، الموافق 20 ايار / مايو 2017م، على قاعة مركز الامام الخوئي الاسلامي.. حيث تم اللقاء المضوء على الحقيقة المهدوية العالمية التي تحدثت عنها المكتب السماوية والاحاديث النبوية والروايات الواردة عن إئمة أهل البيت عليهم السلام، المبالغة حد التواتر ..

افتتح المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم القى عريف المؤتمر الشيخ ابراهيم النصراوي كلمة افتتاحية للمؤتمر، أعقبها كلمة المامين العام لمؤسسة الامام علي (ع) في لندن، السيد مرتضى الكشميري.

والمقيت في الدورة الاولى الصباحية بحوث وكلمات بالمناسبة، وقام بالتعريف الشيخ ابراهيم النصراوي حيث:

1- القى الشيخ عبدالله دشتي (من الكويت) بحث حول "المهدي (عج) للسيد المصدر (مراجعة وتحليل)".

2- والمقى الشيخ القاضي محمد كنعان، (من لبنان)، بحث عن "التراث الروحي للإمام المهدي (عج)"

3- والمقى الباحث الدكتور محمد رضا اللواتي (من سلطنة عُمان) بحث عن "الشباب المسلم في المغرب والقضية المهدوية".

4- والمقى الشيخ محمد علي المشمالي، (من ايران)، مدير المركز الاسلامي في انكلترا، كلمة قيمة عن "مفهوم الانتظار للإمام المهدي (عج)"

5- والمقى الشاعر عدي كرماشه (من العراق) قصيدة قيمة من وحي المناسبة المهدوية.

وانتهت الدورة الاولى بتوضيح الافكار المطروحة وتم تقديم الاجابة على الأسئلة والمدخلات والتعليقات من قبل المشاركين والمباحثين.

والمقيت في الدورة الثانية بعد المظهر بحوث وكلمات بالمناسبة، وقام بالتعريف الدكتور عامر لبق، حيث:

1- المقى الدكتور ابراهيم العاتي، عميد كلية الدراسات العليا في الجامعة الاسلامية العالمية في لندن (من العراق) بحث بعنوان "الإمام المهدي (عج) رمز الوحدة الاسلامية والتقارب الاسلامي".

2- والمقى السيد منير الخباز (من السعودية) بحث حول "العلاقة بين المهدوية والمرجعية في الفكر الامامي".

3- والمقى الدكتور حميد النجدي (من العراق) بحث عن "تراث السفراء الاربعة في كتب الحديث".

4- والمقى السيد عبد المنعم الحسن بحث عن "الإمام المهدي في كتب أهل السنة".

5- ثم المقى الالب نديم نصار (من سوريا)، مدير جمعية وهي المسكونية في لندن، مقاربة بين تضحيات السيد المسيح (ع) والإمام الحسين (ع) في محاربة الظلم والشر والخطيئة، وان عقيدة المخلص موجودة في جميع الاديان السماوية .

وفتحت في الدورة الثانية فقرة طرح الأسئلة والمداخلات والتعليقات من قبل المشاركين والحضور.

والمقيت في الدورة الثالثة المسائية بحوث وكلمات، وقام بالتعريف الشيخ ابراهيم النصراوي، حيث:

المقى السيد علوي البحراني بحث عن "المهديون في روايات أهل البيت (ع)".

والمقى الباحث السيد محمد عامر، مدير مؤسسة التراث الاسلامي في برلين، بحث عن "المقضية المهدوية في القرآن".

والمقى السيد محمد علي الواعظي (من ايران)، استاذ في المحوزة العلمية في قم، بحث عن "الثابت والمتغير في علامات الظهور".

وقد المقى الشيخ هيثم السهلاني مداخله قيمة حيث اثنى على جهود المرجعية العليا للسيد السيستاني والسيد الكشميري والمقيمين على المؤتمر الذي كان ناجحا بكل المقاييس من جهة التنظيم والالتزام بالاوقات والبحوث المقدمة ..

كما لفت الشيخ السهلاني على ضرورة القيام ببرامج واقعية في مسئلة الانتظار الايجابي، وفتح جسور مع اتباع الايمان من الأديان الذين يؤمنون بالمخلص لإقامة العدل، وكذلك التركيز في البحوث على أهمية معالجة الواقع بالنظر لمهمة الامام الحجة ..

وقد اكد الباحثون من خلال البحوث المطروحة على ان المسلمون متفقون على ظهور المصلح المنقذ في آخر الزمان، وهو الامام المهدي (عج) امام القسط والعدل المنتظر، لازالة الجهل والظلم والجور، ونشر الهدى وإعلاء كلمة الحق وإظهار الدين كله ولو كره المشركون، من خلال (دولة العدل الالهي)، التي تنقذ المحرومين والمستضعفين في الارض، حسبما ذكرت معظم الديانات السماوية والعقائد الأخرى، وأبرزت بشكل واضح بشاراتها بظهور شخصية تعمر بها الارض وتنعم بها الانسانية، بل غطت أخبارها مساحات كبيرة من كتبها المقدسة بلسان صريح أو بنحو الاشارة والترميز. فهو المخلص باذن الله تعالى للعالم من ذل العبودية لغير الله في دولة العدل التي تقضي على الماخلاق والمعاداة الذميمة، وتبطل القوانين الظالمة التي سنتها الالهواء، وتقطع اوامر العصبيات القومية والعنصرية، وتمحو اسباب العداء والبغضاء التي صارت سببا لاختلاف الامة وإفتراق الكلمة، وتنجز وعد الله سبحانه الذي وعد به المؤمنين بقوله: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُّعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ آية ٥، سورة القصص.

وانتهت الدورة الثالثة بفتح المجال أمام جميع الحاضرين لطرح التساؤلات والأسئلة والمداخلات والتعليقات وعرض أي شبهات أو غموض في البحوث والكلمات الملقاة ..

وأخيراً، انتهى المؤتمر بتلاوة البيان الختامي والتوصيات من قبل الشيخ إبراهيم النصراوي.

وقد أكد العلامة السيد مرتضى الكشميري، ممثل المرجعية العليا في أوروبا، في كلمته في المؤتمر على التوصيات الثلاث التالية :

أولاً: للمسلمين بوجه عام، تدعوهم إلى الألفة والتعاون فيما بينهم على البر والتقوى وليس على الدائم والعدوان، كما أمرنا البياري سبحانه في كتابه الكريم الذي هو كتاب المهدي ودستوره السماوي { واعتصموا بحبل الله جميعاً ولما تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. }

ثانياً: □ لشيعه أهل البيت (ع) كونهم قدموا التضحيات الجسام طوال تاريخهم للحفاظ على هذه العقيدة ورموزها ومقدساتها، وتمثلها عملياً في حياتهم، وليس إيماناً نظرياً بحثاً بحقيقة محفوظة في بطون الكتب، وبناء على هذا تترتب عليهم التزامات عقائدية ونفسية وروحية وعبادية واجتماعية وسلوكية تمهد لظهوره، وتسموا إلى كمالاته، وتلتزم بالمرجعية النائية عنه.

ثالثاً: □ أما الرسالة الثالثة والاخيرة لهذا المؤتمر فهي الموجهة لاتباع الديانات الاخرى والانسانية عامة، وهي ان المهدي المنتظر(عج) داعية سلام ومحبة هدفه الاصلاح (كجده رسول الله (ص)) وانقاذ الناس من شرور الظالمين، واشاعة العدل بين البشر، وليس كما يتوهم البعض بانّه لايعرف غير القتل وسفك الدماء!

□